

تفسير السمعاني

@ 381 (^) يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل ا [وأن الفضل بيد ا [يؤتيه من يشاء وا [ذو الفضل العظيم (29) .) * * * * * .

وقوله : (^) ويغفر لكم وا [غفور رحيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) لئلا يعلم أهل الكتاب) وهما بمعنى واحد ، وهو تفسير القراءة المعروفة . وقد قال الأخفش والفراء وغيرهما : إن ' لا ' صلة هاهنا ، وهو مثل قول الشاعر . :

(ولا ألزم البيض أن لا تسحروا %) .

أي : أن تسحروا . .

وقوله : (^) ألا يقدرّون على شيء من فضل ا [) معناه : إنا أعطينا ما أعطينا من الكفّلين من الرحمة للمؤمنين ؛ ليعلم أهل الكتاب أن ليس بأيديهم إيصال فضل ا [الواحد ، ويعلم المؤمنون أن الفضل بيد ا [يؤتيه من يشاء ، وهو معنى قوله : (^) وأن الفضل بيد ا [يؤتيه من يشاء) أي : يعطيه من يشاء ، وقيل معنى الآية : ليعلم أهل الكتاب أن من لم يؤمن بمحمد ليس له نصيب من فضل ا [يوم القيامة . .

وقوله : (^) ألا يقدرّون على شيء من فضل ا [) أي : لا يصلّون إلى شيء من فضل ا [حين لم يؤمنوا بمحمد ، والفضل بيد ا [يوصله إلى المؤمنين بمحمد بمشيئته ، والفضل هاهنا هو الجنة . .

وقوله : (^) وا [ذو الفضل العظيم) أي : له الفضل العظيم ، وهو القادر على إيصال الفضل العظيم يعني : إلى من يشاء من عباده وا [أعلم بالصواب .